العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ٨ شـوال ١٤٣٧ الموافـق ١٣ يوليو ٢٠١٦

العـدد الثالـث والسبعـون | ٨ صفـحات

النـزوح إلـى المهجر سـبب من أسـباب الطلاق

سكنت في إحدى حارات حماة الشعبية بعد أن نزحوا من حمص إثر الحرب المندلعة هناك، زارتهم إحدى الجارات وبدأت بتقديم المساعدة المعنوية والمادية لهم بحكم أنهم غرباء عن هذه المدينة، وقع الحب والاحترام بين العائلتين، ولم تكن تتوقع أن تلك الجارة اللطيفة ستكون في غضون أشهر قليلة أمًا لزوجها ...

صفحة ٦

سبيل الخلاص الإصرار على الكفـــاح

بعد هرب الرئيس التونسي بضغط الاحتجاجات السلمية للشبان والشابات العاطلين عن العمل، وما تلاه من سقوط لنظام حسني مبارك نتيجة اعتصامات ميدان التحرير وغيره من ميادين مصر ووصول القذافي إلى حافّة الهاوية بمساعدة المجتمع الدولي لثوار بنغازي ...

صفحة ٥

المتمدنيـن الجـدد

تزداد يوما بعد يوم تعليقات المنظرين والمستائين، وتشير العقول الصدئة بأصابع الاتهام إلى آخر الديانات السماوية، الإسلام دين السماحة والرحمة، وذلك بسبب عجزها الكامل عن النيل من تعاليمه وقصورها الواضح من خدش صورته الصافية النقية. وبعد أن باتت التهم الموجهة لهذا الدين واهية من اعتباره ...

صفحة ٧

العيـد في عيـــون السوريين.. بين الانتظـــــار والأمـــــل

العهد - ضياء الشامي

هو العيد الحادي عشر الذي يمر على السوريين خلال الثورة، والتي لم يعتقد أحد منهم أنها ستمتد لهذه الفترة، فالكل كان يؤجل فرحته واحتفاله ليوم النصر وإسقاط النظام، ولكن طول المدة وتشابك الأحداث وتعقيدها فرض على السوريين واقعاً جديداً أجبرهم على التأقلم مع الظروف ،والتعايش معها، واقتناص لحظات الفرح المعدودة وسط صخب الطائرات وقذائف المدافع.

من المعروف أن الأيام التي تسبق العيد هي أيام عمل وتجهيز، حيث يحاول الجميع الاستعداد لهذا الضيف المحبب فتُجهز الحلويات وترتب المنازل لاستقبال زيارات الأقارب.

ومع كل الظروف القاسية، يحاول الجميع استحضار طقوس العيد بما توافر وتجهيز ما أمكن، ووسط غمرة الانشغالات تلك، يتحضر أيضاً عناصر الدفاع المدني والطواقم الطبية لعملٍ مكثف خلال العيد، فهم يتوقعون أن يستهدفهم طيران الأسد كعادته ليقلب فرحهم حزناً وعيدهم مجزرة.

يقول الدكتور سيف الدين خبية رئيس قسم الإسعاف في مشفى ريف دمشق التخصصي في المناطق المحررة والعضو في المكتب الطبي الموحد لمدينة دوما في تصريح خاص بالعهد: «**يستنفر الطاقم الطبي في المشفى أيام العيد بشكل أكبر من بقية الأيام لعدة أسباب، أولها أن العيادات الطبية الخاصة والعيادات العامة تغلق فترة العيد فيزداد الضغط على مراكز الإسعاف والعمليات، كما تزداد حالات التسمم بين الأطفال بسبب تناول الأغذية المكشوفة من الباعة المتجولين، بالإضافة إلى ازدياد حالات الرضوض والكسور نتيجة لأذية الأطفال خلال اللعب، أما السبب الأهم فهو بشار الأسد وطيرانه الذي يتعمد القصف خلال فترة العيد ليحرم سكان المناطق المحررة من الفرح**».

قبيل ساعات العيد الأولى أعلن نظام الأسد عن وقف لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد خلال أيام عيد الفطر وهو الأمر الذي استقبله الثوار بكثير من التشكيك ...

التفاصيل صفحة (٤)

أطفال يمرحون بين حطام الدبابات

صفحة ٢

الثوار يشـعلون جبهات مدينة حلـب ومعارك عنيفة لاسـتعادة السـيطرة على الكاستيلو

دي ميسـتورا يعلن أن الحل السياسـي في سـورية يكمـن باتفـاق أمريـكا وروسـيا.. والمعـارضة ترغب باستئـنـاف المفاوضات

العهد - مصعب الناصر

أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أنّ الحل السياسي للأزمة السورية يكمن في اتفاق محتمل بين الولايات المتحدة وروسيا.

وقال المبعوث الأممي في تصريح بالعاصمة الإيطالية روما: إنّ المرحلة باتت «حاسمة» لإيجاد حل يوفّق بين محاربة تنظيم الدولة وجبهة النصرة، وبين العملية السياسية الانتقالية في سورية. وبشأن المفاوضات السورية التي توقفت في الربيع الماضي في جنيف بسبب التصعيد من قبل روسيا ونظام الأسد، قال دي ميستورا: إنّه والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يسعيان لاستئنافها بأسرع ما يمكن.

وقبل أقل من أسبوعين قال دي ميستورا خلال جلسة في مجلس الأمن الدولي: إنّه لا يزال يأمل الدعوة إلى جولة جديدة من المفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة خلال يوليو/تموز الحالي، لكنّه أكّد على ضرورة وجود ضمانات لتحقيق تقدم قبل الدعوة إلى استئناف المفاوضات.

بدوره، جدد رئيس الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السورية رياض حجاب التأكيد على أنه لا مكان لبشار الأسد في مستقبل سورية، مبدياً رغبة المعارضة السورية ...

التفاصيل صفحة (٣)

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية «ستيفان دي ميستورا»

صفحة ٦

نعمـل معاً لحيـاة أفضل ..

صفحة ٧

عيـد ..

السيـاسة التركيـة تجـاه الملف السـوري.. هل نحن أمـــام رؤية جديـدة؟

تزامنت تفجيرات اسطنبول الأخيرة مع حدثين هامين، ما أثار لغطاً كبيراً وتوقع الكثيرون أن يكون بدايةً لتغيرات كبيرة في السياسة التركية في المرحلة القادمة، فاعتذار الرئيس أردوغان للروس أو كما قيل لذوي الطيَّار الذي أسقط الأتراك طائرته قبل أشهر، والذي تلاه مباشرة رفع الحظر من قبل بوتين عن السياحة الروسية في تركيا، واستئناف المفاوضات بشأن الغاز وربما تتلوه خطوات أخرى على درجة من الأهمية، ترافق هذا الاعتذار مع توقيع بروتوكول إعادة العلاقات إلى مجاريها مع إسرائيل بعد ست سنوات من التجاذب إثر حادثة أسطول الحرية الشهيرة، والذي تضمن هو الآخر اعتذاراً إسرائيلياً من ذوي الضحايا تمثل بدفع تعويضات لهم إضافةً إلى مسائل أخرى مهمة للجانبين التركي والإسرائيلي، حماس لن تتضرر استراتيجياً بالاتفاق وربما ستحصل على فوائد مهمة، ليس هنا موضع بحثها، وبصرف النظر عن التفاصيل الجزئية في الحدثين كليهما فإنهما يأتيان في ظرف غاية في الأهمية تمر به تركيا والمنطقة بعمومها ...

التفاصيل صفحة (٥)

الثوار يشعلون جبهات مدينة حلب ومعارك عنيفة لاستعادة السيطرة على الكاستيلو

العهد - أحمد خليل

تشهد مدينة حلب معارك عنيفة بين فصائل الثوار وقوات الأسد المدعومة بالميليشيات والطيران الحربي الروسي، حيث أعلن الثوار عن تنفيذ عمليتين نوعيتين أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر قوات الأسد.

وذكر بيان صدر عن الجبهة الشامية إحدى فصائل الجيش السوري الحر، يوم الإثنين ٧/١١، أن مجموعة من عناصرها نفذوا عملية نوعية، وذلك بتسللهم إلى داخل قلعة حلب الأثرية التي تتحصن بها قوات الأسد، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من عناصر الأخيرة.

في حين قام الثوار بتفجير نفق حفروه تحت معاقل الأسد في حي العقبة، ما أدى إلى سقوط العديد من قوات الأسد بين قتيل وجريح، بينما شنت فصائل الثوار هجوما واسعا على عدة جبهات بمدينة حلب وتمكنت من السيطرة على بعض النقاط بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد أوقعت قتلى من الطرفين.

وقال أبو حمزة أحد مقاتلي الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن الثوار في مدينة حلب يحاولون فتح أكثر من جبهة في نفس الوقت بهدف تشتيت قوات الأسد والميليشيات وتخفيف الضغط عن فصائل الثوار في منطقة الملاح ومخيم حندرات بريف حلب الشمالي.

وأضاف أبو حمزة أن المعارك ما تزال مستمرة ولا سيما على جبهات جمعية الزهراء والخالدية وبني زيد، مشيرا إلى أن الطيران الحربي لا يكاد يغادر سماء حلب، وهو يقصف الأحياء السكنية دون التمييز بين مدني وعسكري.

جانب من معارك مدينة حلب

لقد ارتكب الطيران الحربي الروسي عدة مجازر بحق المدنيين في مدينة حلب كان آخرها، مجزرة حي باب المقام بحلب القديمة وراح ضحيتها أكثر من ١٠ شهداء، ومجزرة ثانية وقعت بساحة بزة وراح ضحيتها أكثر من ١٥ شهيدا وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء.

معارك الريف الشمالي

تدور معارك بين فصائل الثوار وقوات الأسد وميليشياتها في جبهات الملاح وحندرات وطريق الكاستيلو، حيث تمكنت قوات الأسد من قطع طريق الكاستيلو ناريا، وذلك بعد سيطرتها على الجرف الصخري المطل على الطريق في مزارع الملاح.

وذكر ناشطون أن جبهة النصرة وفصائل فتح حلب شنوا يوم السبت ٩/١١ هجوما على قوات الأسد لإبعادها عن طريق الكاستيلو، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب القصف الجوي العنيف الذي تعرضوا له.

وأشار الناشطون إلى أن الاشتباكات ما تزال مستمرة في المنطقة والثوار سيحاولون مرة ثانية فتح الطريق ولكن بعد وضع خطط جديدة.

أهمية طريق الكاستيلو

وتستميت قوات الأسد منذ فترة طويلة في محاولة قطع طريق الكاستيلو لتحقيق عدة أهداف، أهمها محاصرة مئات الآلاف من المدنيين داخل المدينة، وتحويلهم إلى عبءٍ على الثوار وعامل ضغط عليهم، وهو ما يعرف بسلاح التجويع، الذي استخدمته قوات النظام في مناطق كثيرة.

كما أن سيطرة قوات الأسد على الطريق، سيحرم الثوار في مدينة حلب من الإمداد، ومن القدرة على التحرك والمناورة بين المدينة وريفها، وهي خطوة قد تساعد النظام على اقتحام الأحياء الشمالية والشرقية من حلب.

وقال الناشط أبو سليمان الحلبي في تصريح لصحيفة «العهد»: إن قوات الأسد استقدمت مئات المقاتلين من الميليشيات إلى شمال حلب ما مكنها من التقدم في منطقة الملاح، كما أن قصف الطيران الحربي الروسي بمختلف أنواع الصواريخ لمواقع الثوار أجبرها على الانسحاب من بعض المناطق.

وأضاف الحلبي أن قوات الأسد تحاول تحقيق بعض الانتصارات في شمال حلب لتعويض خسائرها التي تكبدتها على يد مقاتلي جيش الفتح في ريف حلب الجنوبي.

تجدر الإشارة إلى أن المعارك أظهرت تنسيقا كبيرا بين قوات الأسد والوحدات الكردية في حي الشيخ مقصود على الجانب الآخر من طريق الكاستيلو، حيث يسعى الطرفان لمحاصرة الثوار وتشتيت قدراتهم.

◆◆ شنت فصائل الثوار هجوما واسعا على عدة جبهات بمدينة حلب وتمكنت من السيطرة على بعض النقاط.

◆◆ قطع طريق الكاستيلو يؤدي إلى محاصرة مئات الآلاف من المدنيين داخل المدينة، وتحويلهم إلى عبءٍ على فصائل الثوار.

حصار ومعارك.. تهدد حياة ربع مليون مدني في منبج

العهد - ضياء الشامي

لم يمر عيد الفطر على مدينة منبج ، ولم يحل بها ، بل تجاوزها على حين غفلة هرباً من القصف والصواريخ التي تنهمر عليها من كل حدب وصوب، فبينما يمطر طيران الأسد مناطق سوريا بمختلف أنواع القذائف كان طيران التحالف الدولي يقوم بنفس المهمة فوق منبج المكتظة بالنازحين في محاولة منه لدعم تقدم قوات سورية الديمقراطية في مواجهة تنظيم الدولة.

فقد تمكنت تلك القوات من التقدم داخل المدينة بعد حصار واشتباكات عنيفة امتدت لفترة تقارب الشهر تمكنت في نهايتها من الوصول لحي الحزوانة داخل المدينة بعد قطع طرق إمداد التنظيم، والطرق المؤدية إلى الحدود التركية، وتأتي تلك المعارك في محاولة للسيطرة على أهم معاقل داعش في ريف حلب الشمالي والتي تعتبر ذات أهمية إستراتيجية لكونها تقع على خط الإمداد الرئيسي للتنظيم بين الرقة والخارج،عبر الحدود التركية.

وفي ظل معارك عنيفة مستمرة يقبع قرابة ٢٥٠ ألف مدني في ظروف إنسانية صعبة، محاصرين داخل المدينة بعد أن منعهم تنظيم الدولة من النزوح والهرب من الاشتباكات، وقتل كل من حاول الخروج بالرصاص أو بالألغام التي زرعها على أطراف المدينة، فبات الناس حبيسي منازلهم لا يجرؤون على الخروج منها فيما نزح سكان الأحياء المتطرفة إلى قلب المدينة طلباً لأمان مفقود.

يقول الناشط أبو عمر المنبجي في تصريح خاص للعهد: «**منبج على شفا كارثة إنسانية قريبة، لم يدخل المدينة أي طعام أو شراب أو دواء أو خضار منذ قرابة الشهر، نفذت المؤن الموجودة في البيوت وبات كثير من الناس لا يجدون قوت يومهم، كما ارتفعت أسعار البضائع المتبقية وأصبحت فوق قدرة الناس الشرائية، هذا و تعيش المدينة في ظلام كامل في ظل انقطاع تام للتيار الكهربائي والاتصالات وانقطاع شبه كامل للمياه**».

ومع هذا الحصار الخانق الذي تعيشه المدينة والتجاهل الإعلامي بدأت المدينة أيضاً تعاني من نقصٍ حادٍ في الأدوية والمضادات الحيوية وأدوية الأمراض المزمنة كالسكري والضغط بالإضافة إلى انتهاء مخزون المواد الطبية التي تستخدم في الإسعافات الأولية نتيجة لكثرة الإصابات جراء القصف.

هذا وقد خلفت غارات طيران التحالف الدولي اليومية على المدينة دماراً هائلاً في البنية التحتية حيث دمرت صوامع الحبوب والجسور و هدمت خمسة مساجد كما أصيب الفرن الآلي والمطاحن بأضرار بالغة تسببت في خروجه عن العمل، وعلى الرغم من أن تلك الغارات ألحقت أضراراً بالغة بتحصينات داعش على أطراف المدينة وأوقعت منهم قتلى بلغ عددهم حوالي ١٠٠ قتيل إلا أنها في المقابل دمرت العديد من الأبنية السكنية وتسببت في مقتل أكثر من ٤٠٠ مدني حسب تقديرات ناشطي المدينة.

هذا وقد أشار أبو عمر المنبجي إلى أن الأهالي تخشى في منبج من دخول قوات سورية الديمقراطية، ومن انتقامهم بحجة مكافحة فلول داعش قائلاً: «**بالنسبة لنا لايوجد فرق بين إرهاب داعش وإرهاب حزب pkk، فكلاهما قتل وشرد الآلاف، فداعش تريد إقامة دولة إسلامية بزعمهم وقوات سورية الديمقراطية تنوي إقامة إقليم أو دولة كردية، مع أن المنطقة وريفها عربية ١٠٠٪**».

لا يبدو أن فرجاً قريباً ينتظر سكان منبج، فقد قدّر عليهم أن يقاسوا الظلم والإرهاب والتشريد والتهجير على يد عدو كشر عن أنيابه، وإن تغير شكله واختلفت صورته بين داعش أو قوات سورية الديمقراطية «قسد».

هل تخسر داعش أهم معاقلها في ريف حلب؟

دي ميستورا يعلن أن الحل السيـــاسي في سورية يكمن باتفاق أمريكا وروســيا.. والمعارضة ترغب باستئـناف المفاوضات

العهد - مصعب الناصر

أعلـن مبعـوث الأمـم المتحـدة الخـاص إلـى سـورية سـتيفان دي ميسـتورا أنّ الحـل السياسـي للأزمـة السـورية يكمـن فـي اتفـاق محتمـل بيـن الولايـات المتحـدة وروسـيا.

وقـال المبعـوث الأممـي فـي تصريـح بالعاصمـة الإيطاليـة رومـا: إنّ المرحلـة باتـت «حاسـمة» لإيجـاد حـل يوفّـق بيـن محاربـة تنظيـم الدولـة وجبهـة النصـرة، وبيـن العمليـة السياسـية الانتقاليـة فـي سـورية.

وبشـأن المفاوضـات السـورية التـي توقفـت فـي الربيـع الماضـي فـي جنيـف بسـبب التصعيـد مـن قبـل روسـيا ونظـام الأسـد، قـال دي ميسـتورا: إنّـه والأميـن العـام للأمـم المتحـدة بـان كـي مـون يسـعيان لاسـتئنافها بأسـرع مـا يمكـن.

وقبـل أقـل مـن أسـبوعين قـال دي ميسـتورا خـلال جلسـة فـي مجلـس الأمـن الدولـي: إنّـه لا يـزال يأمـل الدعـوة إلـى جولـة جديـدة مـن المفاوضـات بيـن نظـام الأسـد والمعارضـة خـلال يوليو/تمـوز الحالـي، لكنّـه أكّـد علـى ضـرورة وجـود ضمانـات لتحقيـق تقـدم قبـل الدعـوة إلـى اسـتئناف المفاوضـات.

حجاب: لا مكان للأســد بمستقبل سورية

بـدوره، جـدد رئيـس الهيئـة العليـا للمفاوضـات المنبثقـة عـن المعارضـة السـورية ريـاض حجـاب التأكيـد علـى أنـه لا مـكان لبشـار الأسـد فـي مسـتقبل سـورية، مبديـاً رغبـة المعارضـة السـورية فـى اسـتئناف المفاوضات بشـأن الأزمـة فـي سـورية.

كمـا جـدّد نائـب رئيـس الائتلاف الوطنـي لقـوى الثـورة والمعارضـة السـورية موفـق نيربية تأكيـده التزام الائتـلاف وأعضائه تجاه ثوابـت الثورة السـورية وتطلعاتها.

الائتــلاف يصادق على تشــكيلة الحكومة الســورية المؤقتة

صادقـت الهيئـة العامـة للائتلاف الوطنـي لقـوى الثـورة والمعارضـة السـورية على التشـكيلة الحكومية التي تقـدّم بهـا رئيـس الحكومة السـورية المؤقتـة جـواد أبـو حطب، وتـمّ منح الحكومـة الثقـة بعد حصولهـا على ٦٨ صوتـاً مـن أصـل ٩٨ صوتاً.

وضمّـت التشـكيلة الحكوميـة كلاً مـن: المهنـدس أكـرم طعمـة نائبـاً لرئيـس الحكومـة، والدكتـور عبـد المنعـم الحلبـي وزيـراً للماليـة، والدكتـور محمـد فـراس الجنـدي وزيـراً للصحـة، والدكتـور عمـاد بـرق وزيـراً للتربيـة، والدكتـور عبـد العزيـز الدغيـم وزيـراً للتعليـم العالـي، والأسـتاذ يعقـوب العمـار وزيـراً لـلإدارة المحليـة، والمهنـدس جمـال كلـش وزيـراً للزراعـة، والمهنـدس عبـدالله رزوق وزيـراً للخدمـات، كمـا أوكلـت وزارة الداخليـة للدكتـور جـواد أبـو حطـب.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية «ستيفان دي ميستورا»

التنسيق الروسي الأميركي

الخارجيـة الأمريكيـة نفـت وجـود تنسـيق بين الولايات المتحدة وروسـيا في الحـرب ضـد تنظيـم الدولـة في سو رية .

وقـال المتحـدث باسـم الـوزارة جـون كيربـي فـي الموجـز الصحفـي الـذي عقـده مـن واشـنطن يـوم الإثنيـن «عـدا القنـاة التـي فتحتهـا وزارة الدفـاع مـع الجيـش الروسـي لمنـع حـدوث اصطـدام بيـن الطائـرات لإغـراض السـلامة، فليـس هنـاك أي تنسـيق بيـن الجيشـين الأمريكـي والروسـي داخـل سـورية».

وكان الرئيـس الأميركـي بـاراك أوبامـا قـد شـدّد يـوم الأربعـاء علـى أهميـة أن تضغـط روسـيا علـى نظـام بشـار الأسـد مـن أجـل وقـف الهجمـات ضـد المدنييـن.

وقـال البيـت الأبيـض: إنّ أوبامـا ونظيـره الروسـي فلاديميـر بوتيـن أبديـا اسـتعدادهما أثنـاء مكالمـة هاتفيـة لتوسـيع التنسـيق العسـكري بيـن البلديـن فـي سـورية.

وحـثّ بوتيـن خـلال المكالمـة الهاتفيـة أوبامـا علـى المسـاعدة فـي فصـل «المعارضـة السـورية المعتدلـة» عـن جبهـة النصـرة التـي وصفهـا بالإرهابيـة.

وكان مسـؤولون أمريكيـون قـد قالـوا يـوم الخميـس: إنّ حكومـة الرئيـس بـاراك أوبامـا تـدرس خطّـة لتنسـيق الضربـات الجويـة مـع روسـيا ضـد جبهـة النصـرة وتنظيـم الدولـة فـي سـورية إذا توقفـت حكومـة الأسـد عـن قصـف المعارضـة المعتدلـة.

وذكـرت صحيفـة واشـنطن بوسـت التـي كانـت أول مـن نشـر الخطـة أنّ إدارة أوبامـا قدّمـت اقتراحـاً مكتوبـاً إلـى موسـكو، لكـن مسـؤولين أمريكييـن تحدّثـا شـريطة عـدم الكشـف عـن هويتهمـا قـالا: إنّـه رغـم أن الخطـة قيـد النقـاش داخـل الإدارة إلا إنـه لـم يتـم اتخـاذ أي قـرارات بعـد.

التقارب التركي الروسي

قـال الرئيـس التركي رجـب طيب أردوغـان: إنّ موقـف بـلاده ثابت من القضيـة السـورية، ولا يمكـن القبول بحكم ظالـم، معتبراً أن سياسـة بلاده تصبّ في مصلحة حل الأزمة السـورية.

بدوره، قـال وزيـر الخارجية التركي مولـود تشـاووش أوغلـو بعـد لقائه بنظيره الروسـي سـيرجي لافـروف: إنّ علـى تركيا وروسـيا العمل معـاً لإيجاد حلّ سياسـي للأزمة السـورية.

وكان أردوغـان، ونظيره الروسـي، فلاديميـر بوتيـن، شـدّدا علـى أهمية تطبيـع العلاقـات بين بلديهما، وأشـارا إلـى ضـرورة التعـاون فـي مواجهـة الأزمـات السياسـية والاقتصاديـة والإنسـانية فـي المنطقـة.

وقـال الكرملين: إن بوتيـن وإردوغـان اتفقا خلال مكالمـة هاتفية علـى اسـتئناف التعـاون، وعبـرا عـن اسـتعدادهما للاجتمـاع وجهـاً لوجـه.

تركيـا اقترحت على روسـيا التعاون في قتـال تنظيـم الدولـة، لكنها نفت السـماح لها باسـتخدام قاعدة إنجرليك، حيـث قـال المتحدث باسـم الرئاسـة التركيـة ابراهيـم قالـن: إنّ الخطـوات المتخـذة لتطبيع علاقات بـلاده مع كلّ من «إسـرائيل» وروسيا سـتخرج بنتائج هامة للسـلام والاسـتقرار الإقليمي.

الكرملين اعتبـر أنّ تصريحات تركيا بشـأن التعاون في قتـال تنظيم الدولة إشـارة «مهمة»، مؤكـدة الحاجة للعمل المشـترك مع تركيـا لمكافحة الإرهاب.

أمّـا رئيس الـوزراء التركي بن علي يلدريـم فقال: إنّ بلاده تسـعى لتطوير علاقاتهـا مع العراق و»سـورية» ومصر، معتبـراً أنّ علـى الجميـع التضحية لحل الأزمة السورية.

أردوغان يؤكد علــى ضرورة حل القضية السورية

في سـياق آخـر، قال أردوغـان إنّ عـدم إيجاد حـل للقضية السـورية، لا يهدد السـلام فـي تركيا وحسـب، إنما يهدّد السـلام فـي دول حلف الشـمال الأطلسـي، ودول العالـم أجمع.

وأضـاف أردوغـان خـلال اجتمـاع قمّـة رؤسـاء دول الأعضـاء فـي حلف الشـمال الأطلسـي، أنّ الأزمة السورية تخلـق القاعـدة الرئيسـة لمنظمـات إرهابيـة، وعلـى رأس هـذه المنظمات تنظيـم الدولة.

وكان أردوغـان قـد حـذّر مـن أنّ الأوضاع في سـورية تتجـه نحو محوها مـن الخريطـة والتاريخ، بسـبب الحرب المسـتمرة فيها منـذ نحو سـتة أعوام.

وقـال أردوغـان في مؤتمـر صحفي عقـده بمطـار أتاتـورك الدولـي فـي إسـطنبول قبيـل توجهـه إلـى وارسـو للمشـاركة فـي قمـة حلـف شـمال الأطلسـي «مـن غيـر الممكـن غـضّ الطرف عـن إزالـة بلـد مثـل سـورية لـه تاريخـه وموقعـه، هنـاك حـرب دائـرة منـذ سـتة أعـوام، وهنـاك سـتمئة ألـف إنسـان تقريبـا قتلـوا خـلال هـذه الأعـوام السـتة».

تجنيس اللاجئين السوريين

أعلـن الرئيـس التركـي رجـب طيـب إردوغـان فـي الثانـي مـن تمـوز الحالـي أنّ الحكومـة التركيـة تعمـل علـى مشـروع مـن شـأنه السـماح فـي نهايـة المطـاف للراغبيـن مـن اللاجئيـن السـوريين بالحصـول علـى الجنسـية التركية.

وقـال أردوغـان: «الـدول الغربية تفتـح أبوابهـا لمثـل هـؤلاء الأفـراد الموهوبيـن وليس لدى هـؤلاء أي خيار سـوى الذهـاب (للغرب) عندمـا لا نفتح لهم أبـواب المواطنـة. نـودّ أن ننتفع مـن علمهم».

وأضـاف إردوغـان فـي مسـتهل عطلـة عيـد الفطـر «هنـاك الكثير من الأفـراد ذوي المؤهـلات العليـا بيـن اللاجئين السـوريين فـي تركيا. (منحهم الجنسـية) سـيخدم مصالـح تركيـا وسيحسّـن مسـتوى معيشـتهم».

وقـال أردوغان: «لا نعتقـد أنّه من الصـواب اسـتضافة هؤلاء الأشـخاص فـي مخيمات أو مسـاكن مـن الحاويات أو في أماكـن بدائية».

أردوغـان عـاد ليدافـع عـن مقترحـه، حيـث نقلت وسـائل الإعلام عـن أردوغـان اقتراحـه بـأن يتمكـن السـوريون من الاسـتفادة مـن ازدواج الجنسـية والبقـاء في تركيا بعـد انتهاء الحـرب فـي بلادهم.

وسـأل «هـل هـو شـرط أن يعـود حاملـو الجنسـية المزدوجـة إلـى بلدهـم الأم؟»، وأعطـى مثـالاً علـى ذلـك بعشـرات الآلاف مـن العمـال الأتـراك الذيـن ذهبـوا إلـى ألمانيـا فـي أوائـل السـتينيات مـن القـرن الماضـي، قائـلاً إنّ «أحـداً لـم يسـألهم إذا كانـوا سـيعودون إلـى تركيـا أم لا؟».

وفـي محاولـة لتهدئـة المخـاوف داخـل تركيا حـول المشـروع الذي لم تتّضـح معالمه بعـد، أكّـد أردوغان أنّ لـدى بـلاده مسـاحة كبيرة بمـا يكفي لاسـتيعاب السوريين، بحسـب ما ذكرت صحيفـة حرييت.

وقال «لا شـيء نخشـاه، هذا البلد موطـن لأكثـر مـن ٧٩ مليون نسـمة (يعيشـون) علـى مسـاحة ٧٨٠ ألـف كيلومتـر مربـع»، مشـيراً فـي المقابل إلـى أنّ «٨٥ مليونـاً يعيشـون فـي ألمانيـا على مسـاحة أصغـر بمرتين».

واقتـرح أردوغـان تحديداً اسـتيعاب السـوريين فـي مسـاكن فارغـة بنتهـا الوكالـة العامـة للمسـاكن الجماعيـة، وأشـار إلـى أنّ مشـروعه سيسـمح بالاسـتفادة مـن خبـرات الكثيـر مـن الكفـاءات والعمـال المتواجديـن ضمـن اللاجئيـن ومنحهـم فرصـة اكتسـاب الجنسـية.

وقـال المتحـدث باسـم الحكومـة نعمـان كورتولمـوش الإثنيـن: إنّ المشـروع الذي اقترحـه الرئيس التركي لم توضع عليـه اللمسـات الأخيرة بعد.

وأضـاف قورتولمـوش أنّ وزارة الداخليـة لا تـزال تعمـل علـى بلورة تفاصيـل منـح الجنسـية التركيـة للسـوريين المقيميـن فـي تركيا «من ذوي الكفـاءات».

رئيـس الـوزراء التركـي بـن علي يلدريـم قـال: إنّ الجنسـية لـن تمنح للسـوريين المتورطيـن بالإرهـاب والمخلّيـن بأمـن تركيـا.

> أردوغـان إنّ موقفنـا ثابـت مـن القضيـة السـورية، ولا يمكـن القبـول بحكـم ظالـم، وسياسـتنا تصـبّ فـي مصلحـة حـل الأزمـة السـورية.

> الكرملين اعتبـر أنّ تصريحـات تركيـا بشـأن التعـاون فـي قتـال تنظيـم الدولـة إشـارة «مهمـة»، مؤكـدة الحاجـة للعمـل المشـترك مـع تركيـا لمكافحـة الإرهـاب.

العيـــد في عيـــون السوريـــن..
بيـــن الانتظـــــــار والأمـــل

العهد - ضياء الشامي

هـو العيد الحادي عشـر الـذي يمر علـى السـوريين خـلال الثـورة، والتي لـم يعتقـد أحـد منهـم أنها سـتمتد لهذه الفتـرة، فالـكل كان يؤجل فرحته واحتفالـه ليوم النصر وإسـقاط النظام، ولكـن طول المـدة وتشـابك الأحداث وتعقيدهـا فـرض علـى السـوريين واقعـاً جديـداً أجبرهم علـى التأقلم مع الظـروف ،والتعايـش معهـا، واقتناص لحظات الفـرح المعدودة وسـط صخب الطائـرات وقذائـف المدافع.

الاستعدادات قبل العيد

مـن المعـروف أن الأيـام التـي تسـبق العيد هـي أيام عمـل وتجهيز، حيث يحـاول الجميـع الاسـتعداد لهذا الضيف المحبب فتُجهـز الحلويات وترتب المنـازل لاسـتقبال زيـارات الأقـارب.

ومـع كل الظروف القاسـية، يحاول الجميـع اسـتحضار طقـوس العيـد بما توافر وتجهيـز ما أمكن، ووسـط غمرة الانشـغالات تلك، يتحضر أيضـاً عناصر الدفـاع المدني والطواقـم الطبية لعملٍ مكثـف خـلال العيـد، فهـم يتوقعون أن يسـتهدفهم طيـران الأسـد كعادته ليقلـب فرحهـم حزناً وعيدهـم مجزرة.

يقـول الدكتور سـيف الديـن خبية رئيـس قسـم الإسـعاف فـي مشـفى ريف دمشـق التخصصي فـي المناطق المحـررة والعضـو في المكتـب الطبي الموحـد لمدينـة دومـا فـي تصريـح خـاص بالعهـد: «**يسـتنفر الطاقـم الطبي في المشـفى أيام العيد بشـكل أكبر مـن بقية الأيـام لعدة أسـباب، أولهـا أن العيـادات الطبيـة الخاصـة والعيـادات العامـة تغلق فتـرة العيد فيـزداد الضغـط على مراكز الإسـعاف والعمليـات، كما تزداد حالات التسـمم بيـن الأطفال بسـبب تنـاول الأغذية المكشـوفة مـن الباعـة المتجولين، بالإضافـة إلى ازدياد حـالات الرضوض والكسـور نتيجـة لأذيـة الأطفال خلال اللعـب، أما السـبب الأهم فهو بشـار الأسـد وطيرانـه الذي يتعمـد القصف خـلال فتـرة العيـد ليحـرم سـكان المناطـق المحـررة مـن الفرح**».

عيد.. وهدنة.. وشهداء

قبيـل سـاعات العيد الأولـى أعلن نظـام الأسـد عن وقـف لإطـلاق النار فـي جميـع أنحـاء البـلاد خـلال أيام عيـد الفطـر وهو الأمـر الذي اسـتقبله الثـوار بكثير مـن التشـكيك،فماهي إلا سـاعات حتى تبين أن الخبـر ما كان إلا مجـرد فقاعـة إعلامية،لم تقنـع البعيد أو القريـب، فمعـارك ريف حلـب ماتزال على أشـدها ولا تـزال جبهـات الغوطة ودارياـ تصـد الهجمـات المتلاحقة التي اسـتمرت طوال فتـرة العيد.

لـم ينتظـر السـوريون طويـلاً فسـرعان مـا عايـد الطيـران الحربـي والمروحـي المدنييـن علـى طريقتـه الخاصـة وبث سـموم حقـده وقذائفه الموجهـة والعنقوديـة، ففـي اليـوم الأول ضربـت الطائرات سـوقاً شـعبياً في الغوطـة بدّل فـرح الأطفـال ذعراً وخوفـاً، بينما حصـدت طائرات الأسـد فـي اليوم الثانـي ٣٩ شـهيداً في حلب وريفهـا، كان بينهـم ١١ طفـلاً علـى الأقـل، وكانـت إدلب في اليـوم الثالث علـى الموعد حيث قضـى ٢٨ مدنياً في مدينـة دركوش جراء غـارات الطائرات.

ذكـر الرائد ياسـر عبـد الرحيم قائد غرفـة عمليات فتـح حلب فـي تصريح خـاص للعهـد: «**كان العيـد بالنسـبة للأهالـي في مدينة حلـب فرصة للفرح ولالتقـاط الأنفاس، لكـن النظام عكر عليهـم هـذه الأجواء الرائعـة بقصفه للمدنييـن والأماكن العامـة، لم تكن هنالـك أيـة هدنة فـي مدينـة حلب أو ريفهـا، وإنمـا أراد نظـام الأسـد بإعلانـه الوهمي هذا أن يشـغل الثوار ويطمئنهم حتى يتسـنى لـه المباغتة والهجـوم، ولكننا كنا لـه بالمرصاد**».

الرائد ياسر عبد الرحيم

فرح غائب

وبيـن مشـاعر الفـرح ومشـاعر الترقـب يحـاول السـوريون التعايـش مـع الظـروف المتجـددة وإكمـال مسـيرة حياتهـم متسـامين علـى الجـروح والآلام، صابريـن محتسـبين وسـط تجاهـل مـن العالـم أجمـع.

ورغـم حـرص الجميـع علـى إشـهار الفـرح خـلال العيـد عمـلاً بسـنة رسـول اللّه، إلا أن العيـون تفضـح مكنونـات القلـوب، تقـول السـيدة فاديـة مـن إدلـب فـي تصريـح خـاص للعهـد: «**العيـد في إدلب لايشـبه أي عيـد في أصقـاع الأرض، فتكبيـرات العيـد تخـرج مـن الحناجـر مرتجفـة، وملابـس العيـد هـي مجـرد كسـوة لا أكثـر، وحتـى حلويـات العيـد تحمـل طعـم الحـلاوة لا جـودة البضاعـة، وكثيـراً مـا يتصنـع المـرء الابتسـام معلنـاً أنـه سـعيدٌ بعيـدٍ لايشـبه إخوتـه مـن الأعيـاد الفائتـة، كل شـئٍ فـي سـورية بالاسـم فقـط لا بالـروح**».

وتتابـع فاديـة: «**بينمـا تمضـي سـاعات العيـد تظـل أعنـاق أغلـب السـوريين مشـرئبة نحـو السـماء ينتظـرون قـدوم الطائـرات ويدعون على قائدها ومرسـلها ويتوسـلون إلى بارئهـم أن يدمرهـا ويسـقطها**».

أيتام سورية ينتظرون العيد

ومـع كل الصعوبـات والظـروف الاسـتثنائية، تجهـزت العديـد مـن المؤسسـات الإغاثيـة بكامـل طواقمها لإحياء جو العيد وإشـاعة البهجة والسرور بيـن النـاس بالإمكانيـات المتاحـة.

وتنوعـت الفعاليات وتعـددت بين توزيـع كسـوة العيـد علـى العائـلات المحتاجـة، وإيصـال زكاة الفطـر لمسـتحقيها، وتوزيع الحلويـات وإقامة حفـلات وفعاليـات اسـتهدفت الأطفال عمومـاً والأيتـام خصوصـاً.

وتحـرص هـذه الفعاليـات علـى إدخال السرور بشـكل خاص على قلوب الكثير مـن الأطفـال الذين لـم يعرفوا معنـىً حقيقيـاً للعيـد، ولـم يختبروا فرحتـه، فـأراد المنظمـون مـن خلال تلك الأنشطةالنفسـية والألعاب الخاصة تفريـغ شـحنات الخـوف والانفعال من قلـوب الأطفـال وتقديـم فسـحة من الفـرح الـذي حرمـوا منـه منـذ فترة.

تقـول أم فايـز وهـي أم لأيتـام من الغوطـة الشـرقية: «**ينتظر أطفالي الصغـار العيـد بفـارغ الصبـر حضور الحفلـة التـي تقيمهـا المؤسسـات الإغاثيـة كل عيـد فـي منطقتنـا، والحصول علـى الهدايا وهـي لحظات مـن السـعادة القليلـة التـي يصعب الحصـول عليها فـي هـذه الأوضاع**».

حواجـزٌ تنشـر السـعادة في ريـف إدلب

ومـن بيـن الفعاليـات المختلفـة التـي حاول فيهـا السـوريون التعويض وإظهـار الفـرح أقامت منظمة بنفسـج حواجـز خاصة بها علـى الطرقات العامة أطلقـت عليهـا اسـم حواجز السـعادة، تقصـدت وضعها علـى الطرقـات التي كان نظام الأسـد يقيم حواجـزه عليها.

و تتركـز فكرة حواجز السـعادة على إيقاف المـارة فجأة وخصوصـاً الأطفال علـى الحاجـز بهـدف توزيـع الهدايـا والحلويـات والرسـم علـى الوجـوه، بالإضافة إلى نشـاطات نفسية وتسالٍ، تهـدف إلـى إدخال السـرور علـى قلب الأطفـال وإبـدال خوفهـم فرحـاً، وقد لاقـت هذه الأنشـطة استحسـان الكبير والصغيـر فأصبحـت الحواجـز التي كان يخشـى الأطفال المـرور منها مكان يعج بالأطفـال ويصخب بضحكاتهـم. يقول السـيد فؤاد السـيد عيسـى المسؤول فـي منظمة بنفسـج: «**يحتـاج الأطفال فـي العيـد للعديـد مـن النشـاطات والفعاليـات التـي تبعدهم ولـو لفترة عـن جـو الحـرب والقصـف والخـوف وتحـاول أن تعيد لهم أجـواء الطفولة ، فقمنا بإنشـاء حواجز السـعادة والتي تتواجـد فيهـا باصـات الخيـر والتي تقـوم بتوزيـع الأطعمـة المتنوعـة والهدايا وبعض الأنشـطة النفسـية**».

بين الجبهات.. وقلوب الصغار

وعلى جبهـات مدينة حلـب وريفها المشـتعلة والتي لـم تهدأ طـوال أيام العيـد لـم ينـس الثـوار المقاتلـون معايـدة المدنيين فقد قـام بعض ثوار غرفـة عمليات فتـح حلب وفـي بادرة إنسـانية تسـتحق الثناء بإقامة احتفال خـاص بالأطفال، حيث نصبـوا المراجيح والألعـاب المتنوعـة ووزعـوا الهدايـا والحلويـات علـى أكثر مـن ٢٥٠ طفلاً فـي العديد مـن أحيـاء مدينـة حلب.

تحـدث الرائـد ياسـر عبـد الرحيم قائـد غرفـة عمليـات فتح حلـب للعهد حول هـذه المبـادرة قائـلاً : «**نحن لم ننـس أهلنـا المدنيين فـي حلب رغم انشـغالنا فـي الجبهات لذلـك حرصنا علـى اقتطاع جزء من وقتنا لنشـاركهم العيـد ونفرح معهم فـي أجمل أيامهم وخصوصـاً مـع الأطفـال فمثـل هذه الفعالية ترسـم البسـمة على وجوهنا كما ترسـمها علـى وجـوه الأطفال**».

أطفال يمرحون بين حطام الدبابات

خاص للعهد : الثوار يشاركون الأطفال فرحتهم في مدينة حلب

العيد وأشجان التهجير

وبينمـا تتعالـى ضحـكات الأطفال مـع قـدوم العيد،رغم أصـوات القصف والاشـتباكات، تبـدأ ذكريـات النـزوح والتهجيـر تطرق نفـوس الكبـار الذين وجـدوا أنفسـهم فـي مـكان جديد لم يسـتطيعوا أن يألفوه.

وتعـود مـع المناسـبات ذكريـات الأعيـاد الماضيـة التـي كانـت تجمـع العائلـة والأصحـاب فـي مـكان واحـد علـى طاولـة واحـدة يتسـامرون فيمـا بينهـم، تلـك الذكريـات التـي تزيـد الأوجـاع والآلام عندمـا يسـتحضر أصحابهـا طيـف شـهيد أو معتقـل أو جريـح أو مهاجـر بعيـد.

يقـول أبـو هانـي وهو نـازح من ريف حمص: «**غـادرت قريتي منذ ثلاث سـنوات على أمل العودة بعد شـهر أو شـهرين وهاهي الأيام تمضـي، يأتي العيـد هنـا في دمشـق وسـط قبضة أمنية وتشـديد، لا أهل هنـا ولا أقارب، ولا طعـم للعيـد، أولادي بين مسـافر بعيد ومعتقـل مفقود وجريـح محاصر ،كل مالدينـا حالياً مجموعـة مـن الذكريات والآلام وسـاعات طويلة من الانتظـار على أمـل العودة**».

هـو عيـدٌ لا يشـبه الأعيـاد، وهو غصـةٌ ممزوجـةٌ بألـمٍ دفيـنٍ مكبوت، يتسـامى أصحابـه معلنين الابتسـامة والفـرح، مبتهلين إلـى اللّه أن يرد البلاد إلـى أهلهـا ويعجـل هـلاك الطاغية وأعوانـه حتـى يكـون للفـرح مـكانٌ مسـتقرٌ فـي القلوب.

السيـــاسة التركيـة تجـاه الملـف السـوري .. هل نحن أمـــام رؤية جديـــدة؟

بقلم معـاذ السّـراج

السياسة التركية تجاه الملف السوري

تزامنت تفجيرات اسطنبول الأخيرة مع حدثين هامين، ما أثار لغطاً كبيراً وتوقع الكثيرون أن يكون بدايةً لتغيرات كبيرة في السياسة التركية في المرحلة القادمة، فاعتذار الرئيس أردوغان للروس أو كما قيل لذوي الطيَّار الذي أسقط الأتراك طائرته قبل أشهر، والذي تلاه مباشرة رفع الحظر من قبل بوتين عن السياحة الروسية في تركيا، واستئناف المفاوضات بشأن الغاز وربما تتلوه خطوات أخرى على درجة من الأهمية، ترافق هذا الاعتذار مع توقيع بروتوكول إعادة العلاقات إلى مجاريها مع إسرائيل بعد ست سنوات من التجاذب إثر حادثة أسطول الحرية الشهيرة، والذي تضمن هو الآخر اعتذاراً إسرائيلياً من ذوي الضحايا تمثل بدفع تعويضات لهم إضافةً إلى مسائل أخرى مهمة للجانبين التركي والإسرائيلي، حماس لن تتضرر استراتيجياً بالاتفاق وربما ستحصل على فوائد مهمة، ليس هنا موضع بحثها، وبصرف النظر عن التفاصيل الجزئية في الحدثين كليهما فإنهما يأتيان في ظرف غاية في الأهمية تمر به تركيا والمنطقة بعمومها.

فتركيا التي حافظت في سياستها الخارجية على مبدأ (تصفير المشاكل) وانتهاج سياسة الباب المفتوح واستعمال الدبلوماسية في أقصى درجات البراغماتية، وجدت نفسها اليوم غارقة في العديد من القضايا الحساسة التي باتت تهدد أمنها القومي، وانتقلت التوترات إلى الداخل التركي الذي شهد منذ ما يزيد على العام اصطدامات دموية مع الانفصاليين الأكراد، إضافة إلى وقوع معظم الحدود التركية السورية تحت نفوذ المتطرفين الأكراد من ال pkk و ال pyd, الذين تجاوزوا كافة الخطوط الحمراء والتي طالما تحدث عنها الساسة الأتراك، وبات الخطر وشيكا على تركيا بعد أن أصبحت فكرة إنشاء كانتون كردي على حدودها الجنوبية أمراً واقعاً ولا ينتظر سوى الإعلان الرسمي، واتضح في مراحل متأخرة وخاصة بعيد فوز حزب العدالة والتنمية بقيادة (أحمد داود أوغلو)، وعودته للانفراد بتشكيل الوزارة أن السياسة التركية بحاجة لإعادة نظر وخاصة في ملفاتها الخارجية، والتي يسود الاعتقاد لدى أوساط عديدة بأنها باتت ترتبط إلى حد كبير بالعديد من الملفات والملف السوري بصورة خاصة.

والحال أن الأزمة السورية وبعد سلسلة متلاحقة من التحولات الكبيرة انتقلت من حيز الثورة المحلية إلى إطار أزمة دولية خطيرة ومعقدة، وجدت العديد من الدول نفسها غارقة في أتونها إما بحثاً عن مصلحة استراتيجية أو تجنبا لتداعيات أمنية وسياسية محتملة، ووجد الجميع في عنوان الإرهاب العالمي المتمثل ب(تنظيم الدولة) قاسما مشتركا التقت على مواجهته مصالح عشرات الدول في تحالف عريض موجه ضد التنظيم المنتشر بقوة على امتداد مساحات واسعة من الجغرافية السورية والعراقية، وكل هذا على حساب استمرار أزمتين من أخطر الأزمات بعد الحرب العالمية الثانية، وترتب على كل منهما مئات الآلاف من الضحايا وملايين المهجرين فضلا عن الدمار الهائل الذي طال كل ما له علاقة بمقومات الحياة، ورغم هذا كله، فإن سياق الأحداث على الأرض لا يوحي بأن هناك نهاية وشيكة لأي من الأزمتين سواء عسكريا أو سياسيا رغم التدخل الروسي الواسع النطاق في سوريا ورغم التواجد المتزايد للقوات الأمريكية ومستشاريها على الجانب العراقي، مما يعني بالضرورة استمرار الصراع الدموي على الأرض، وما يترتب عليه من كلفة باهظة وآثار إنسانية مهولة، وتغييرات سياسية وديموغرافية خطيرة فضلا عن أنه سيبقي الأوضاع في المنطقة في مستوى غير مسبوق من التعقيد والتشابك، وهكذا فالنظام السوري في ظل هذا التصور باق إلى أجل غير محدد وباتفاق القوى الكبرى، على الرغم من اتفاق الجميع على أنه مصدر كل المشاكل والأزمات، وتنظيم الدولة ومتطرفو الكرد لا زالوا اللاعبين الأساسيين في الميدان ولا زالت المخاطر المتوقعة منهما كما هي في أحسن الأحوال، كما أن أزمة اللاجئين مستمرة ومرشحة للتفاقم والازدياد، هذا على الصعيد السوري، ولا يختلف الأمر كثيرا على الجانب العراقي من الأزمة.

في ظل هذه الأوضاع البالغة التعقيد ما الذي يمكن أن نتوقعه من تغييرات على صعيد السياسة التركية وخاصة فيما يتعلق بسورية؟

لن يكون من المبالغة القول بأن التوجه التركي نحو الملف السوري سيكون بشكل أساسي من خلال التعاطي مع المؤثرات الخارجية والعلاقات باللاعبين الأساسيين في هذا الملف، والتي يتوقع أن تأثيراتها ستنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على الأوضاع الميدانية كتحصيل حاصل، نظرا لأن إدارة الأزمة والتحكم بمساراتها بات مرهونا بإرادات الروس والأمريكان غير بعيد عن إسرائيل التي تمثل نقطة التقاء المصالح الكبرى في المنطقة، وتمثل محورا يلتقي عليه جميع الأطراف، وبالتالي فلن يكون مستغربا أن تنطلق بدايات حلحلة الأوضاع فيما يتعلق بالسياسة التركية من هذه النقطة تحديدا، وهذا ما يفسر إلى حد كبير الخطوتين اللتين بادرت بهما الدبلوماسية التركية تجاه روسيا وإسرائيل، ويجعل منهما خطوتين رئيسيتين ستتلوهما خطوات ربما تكون على السياق نفسه، لكنها أقل أهمية بكل تأكيد.

لسنا في موضع يسمح لنا بتقويم السياسة التركية، ما لها وما عليها لكننا نستطيع القول، إن تركيا في أزمة حقيقية تهدد استقرارها ومستقبلها، ولن يتسنى الخروج منها بالسهولة التي يتوقعها البعض، بل إن العديدين لا يخفون تشاؤمهم من إمكان دخول تركيا في نفق مظلم إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه، وسيكون أقله التشرذم والانقسام إلى دويلات كما كان مرسوما لها قبل مائة عام عند انهيار الدولة العثمانية، حينها لم يحل دون ذلك سوى سعار الأطماع الغربية والتنافس الشديد بين الجالسين على مائدة اقتسام ميراث الرجل المريض وتركته العريضة (وفي مقدمتهم فرنسا وروسيا وبريطانيا)، وخشيتهم حينها من أن تستعيد بريطانيا العظمى نفوذها وتنفرد بحكم المضائق الدولية الحيوية، أو تقع (القسطنطينية) تحت سيطرة الروس أو غير ذلك من السيناريوهات التي كانت ممكنة جدا في ظل تداعي وانهيار الدولة العثمانية، والتي كان أي منها كفيل بإشعال نيران حروب وصراعات دموية لا قرار لها، وهذا ما حدث بالفعل في الحرب العالمية الثانية، وبالجملة فالتنافس الشديد كان أحد أهم أسباب الإبقاء على الدولة التركية ضمن حدودها الحالية، وإذا كانت فكرة تقسيم الدولة العثمانية قديما قد حظيت بما لا يقل عن مائة مشروع على امتداد ستة قرون منذ بداية نشأتها، فمن المؤكد أن الفكرة لم تزل تخامر الكثيرين من الساسة والمفكرين الغربيين المعادين للجارة اللدودة تركيا التي جددت مجد الإسلام وتاريخه وحضارته لقرون طويلة، وبسطت سيطرتها على شطر القارة الأوروبية، من المؤكد أن خيال تلك الدولة العظيمة لا زال يتردد ذهنية المفكر والسياسي الغربي حتى اليوم ويشكل أحد أهم مصادر الإلهامات لدى صناع القرار هناك.

وهكذا فيبدو أن الهدف الأهم عند الساسة الأتراك في المرحلة الراهنة هو الحفاظ على استقرار الدولة التركية ومكتسباتها الاقتصادية، وحماية أمنها الداخلي من التهديدات التي تتضافر عليها جهود داخلية وخارجية كثيرة، وبالجملة العودة إلى سياسة تصفير المشاكل وإصلاح ما طرأ عليها من أخطاء في ظل الأحداث العاصفة التي تجتاح المنطقة، ولابد من الإشارة هنا إلى أن دولة تركية قوية تمثل حاجة أساسية للمنطقة العربية التي تشهد دولها الرئيسية (سوريا والعراق ومصر) اضطرابا غير مسبوق وغموضا يلف مستقبل دولها، مع انشغال السعودية بمشكلة اليمن والحوثيين وانخراط باقي الدول في مشاكلها الخاصة أو ضمن سياسات المحاور التي لا تخرج عن نفوذ أمريكا وحلفائها.

على أنه من الواجب القول بأن تركيز الأتراك على أوضاعهم الداخلية ينبغي أن يفهم على أنه تغير في الأساليب والآليات في معرض التعاطي مع الأزمات القائمة، وليس تخليا عن مصالح والتزامات تمثل بالنسبة للدولة التركية مصالح حيوية وهامة، وبالنسبة للملف السوري فلا توجد مؤشرات على أنه سيخرج عن نطاق محدداته الأساسية بالنسبة للسياسة التركية، والتي تتمثل بالموقف الحاسم من ضرورة تغير النظام ورأسه بشار، والرفض القاطع لأي كيان كردي على الحدود التركية الجنوبية، وحل أزمة اللاجئين في ضوء حل سياسي واقعي للأزمة السورية برمتها، وضمن هذه المحددات لابد من التطرق في النهاية لدور المعارضة السورية بجناحيها السياسي والعسكري وقدرتها على استثمار الفرص التي تتيحها السياسة التركية بمعطياتها الجديدة، وحاجة الأتراك الأكيدة لشريك قوي ومتوازن يمكنها أن تتقاسم معه المصلحة في شراكة استراتيجية أصبحت ضرورة قصوى وحيوية لسوريا (المستقبل) ولتركيا على حد سواء.

وهنا يبرز السؤال الأهم وهو ما إذا كانت المعارضة السورية تعي هذه الحقيقة وتدرك أبعادها وأهميتها وتمتلك الجرأة والأهلية في تبنيها كركيزة أساسية في مشروعها من أجل سوريا؟

سبيل الخلاص الإصرار على الكفـــــاح

العهد - كريم أبو زيد

بعد هرب الرئيس التونسي بضغط الاحتجاجات السلمية للشبان والشابات العاطلين عن العمل، وما تلاه من سقوط لنظام حسني مبارك نتيجة اعتصامات ميدان التحرير وغيره من ميادين مصر ووصول القذافي إلى حافّة الهاوية بمساعدة المجتمع الدولي لثوار بنغازي، وقتها بدا للسوريين أن سقوط نظام الحكم الديكتاتوري الأسدي مرهون بمجرّد النزول إلى الشارع والهتاف في وجه الطاغية بأنّ يرحل عن البلاد، فانتشرت أحلام الخلاص في أرض وسماء سورية وامتلأت نفوس الناس أملًا بالنصر والانعتاق القريب.

بيد أن انتقال الصراع من حالته السلمية إلى التسليح بفعل العنف الذي مارسه النظام خلق حالة استعصاء حقيقية، وحوّل البلاد إلى ساحة حرب وتنافس على الجغرافيا، وبدأت تصفية الحسابات بين الأنظمة والدول والميلشيات المتصارعة، واندلعت الحروب الساخنة والباردة تنهش الجسد السوري المريض، فأدى ذلك كلّه إلى اضمحلال أفق الخلاص عند الشعب وانتشار حالة من الإحباط نتيجة الشعور بانعدام بوادر الحلّ، وبدأ التشكيك بجدوى الخروج أصلًا على نظام الأسد وبأن فعل الثورة ربما لم يكن تصرفًا صائبًا، وأننا تورطنا بهذه اللعبة الدولية القذرة وأدخلنا أنفسنا في كارثة لن تنتهي.

تقول بعض الدراسات المهتمة بآلية سير السلوك البشري في جوهر السلوك البشري، تبدو احتياجاتنا متشابهة، ومن السهل التعامل مع التجربة الإيجابية، لكنّ التجربة السلبية هي الشيء الذي نعاني منه جميعًا؛ لذلك، ما نحصل عليه من الحياة لا تحدده المشاعر الجميلة التي ننشدها بل المشاعر السيئة التي نتحملها ونعاني منها؛ حتى نصل إلى تلك المشاعر الجميلة.

ونتيجة لطول أمد الصراع في سوريا، والفاتورة الكبيرة التي دفعها الشعب من دمائه وأمواله وهو ينشد الحرية والتحرر من الاستبداد، غاب على الكثيرين أن طريق النصر وتحقيق الأحلام لا يكون معبّدًا بالزهور، بل على العكس، بمقدار الكفاح والألم الذي يسبق كل عملية تغيير، يتم رسم المستقبل خالياً من ظلم الطغاة.

وبالنظر إلى المعادلة الدولية التي فُرضت على الثورة، والتي تحول دون حسم الصراع العسكري وتعقيد الصراع السياسي أكثر فأكثر، وما يجري بالتزامن مع كل ذلك من استخدام لكافة أساليب القمع والتعذيب، فإن طاقة السوريين تأخذ بالنفاد شيئًا فشيئًا، بل وعادت قطاعات واسعة ممن أيدوا الثورة عن قرارها، ولجأ الكثيرون إلى النأي بالنفس بعيدًا عن الأحداث وهذا هو أخطر ما نعيشه اليوم.

على السوريين أن يتذكروا أن الفوز لا يأتي إلا بالإصرار على الكفاح والعمل، وأنّه لن يكون هناك أمل في التوصل إلى مخرج من هذا المأزق الذي وضعتنا فيه القوى الإقليمية والدولية إلا باستعادة ثقتنا بأنفسنا، ونزع روح الاحتلال النفسي والتبعية للخارج التي فرضتها علينا القوى التي تحرك الأحداث، والتركيز على قدراتنا وتحمل مسؤولياتنا تجاه دماء الشهداء وآهات الأمهات وصيحات الحرية الأولى.

النزوح إلى المهجر سبب من أسباب الطلاق

العهد - كريم أبو زيد

سكنت في إحدى حارات حماة الشعبية بعد أن نزحوا من حمص إثر الحرب المندلعة هناك، زارتهم إحدى الجارات وبدأت بتقديم المساعدة المعنوية والمادية لهم بحكم أنهم غرباء عن هذه المدينة، وقع الحب والاحترام بين العائلتين، ولم تكن تتوقع أن تلك الجارة اللطيفة ستكون في غضون أشهر قليلة أمًا لزوجها.

هبة طالبة في السنة الأولى قسم أدب عربي، من سكان حيّ الوعر في مدينة حمص، لم تقدر هي وأهلها على مرارة الحصار هناك فنزحوا إلى حماة، وشيئًا فشيئًا بدؤوا بالانخراط في المجتمع الجديد وتكوين العلاقات التي كانت هي الوقود للانطلاق مجددًا والسير مع عجلة الأيام التي تمضي.

تروي هبة قصة زواجها من علاء فتقول: «**وقع إعجاب أم علاء عليّ خلال زياراتها المتكررة لنا بحكم الجيرة الجديدة، كانت لطيفة جدًا ووقفت معنا وقفة لن ننساها، طلبت من أمي أن تفتح الموضوع مع أبي، فنحن قريبون منهم سلوكيًا وأخلاقيا، وتريد أن تفرح بابنها بعد أن عاد من لبنان وافتتح محلًا لبيع وصيانة أجهزة الموبايل، ولن تجد أطيب وأفضل مني زوجة له**».

بعد زواج علاء من هبة بثلاثة أشهر تم تبليغ علاء بالالتحاق بخدمة الاحتياط بحكم تخصصه رامي دبابات عندما كان عسكريًا قبل اندلاع الأحداث، فسافرعلاء إلى الجزائر واشتغل هناك لمدة ستة أشهر، لكنه تعرض لحادثة احتيال وسُرقت أمواله بالكامل، فاضطر للسفر إلى بلجيكا بحثًا عن فرصة للجوء كغيره من آلاف الشباب الذين سلكوا طريق الهجرة هربًا من الأسد.

بدأت المشكلات تطفو على السطح بعد الوعود الكثيرة التي قدمها علاء لهبة في استقدامها إلى هناك، لكن إجراءات إعطائه الإقامة تأخرت، ومضى أكثر من ستة أشهر على سفره إلى بلجيكا ولم يلُح في الأفق أي أمل في إمكانية لحاق زوجته به.

تقول هبة:» لقد أحببت علاء وتعلقت به كثيرًا رغم فترة الزواج القصيرة، فلقد كان الصديق والأخ والزوج والخليل في مدينة لا أعرف فيها أحداً، لكن صبري على فراقه بدأ ينفد، وخاصّة بعد المحاولات العديدة الفاشلة في استقدامي، لقد تركت جامعتي من أجل الزواج، واليوم أعيش حياة فارغة أعدّ الساعات والأيام التي تمضي وتزيد في بعدي عن زوجي، ولا أستطيع أن أحرك ساكنا.

تتابع هبة: «**بدأ علاء يتململ من طلباتي المتكررة بالذهاب إليه، ويصرخ عليّ إن طلبت منه ذلك ويقول: «إن جميع الطلبات تقابل بالرفض، لستِ الوحيدة فالكامب الذي أسكنه يوجد فيه ثلاثة آلاف حالة مشابهة»، لقد بدأت أشعر أن المجتمع الجديد يغيره، فقد قلّت اتصالاته بي، وصار يتهرب من الحديث معي، ويهددني بتركي نهائيًا إن استمريت بالإلحاح**».

وبات من المعروف أنه خلال الحرب في سوريا انهارت وتفككت العديد من الروابط الاجتماعية والأسرية، بعد أن اضطر غالبية السوريين إلى النزوح من بلدهم واللجوء إلى مختلف دول العالم، تاركين مجتمعهم بعاداته وتقاليده، ومنفتحين على مجتمعات أخرى بدأت تغير بعضهم إلى الأفضل والبعض الآخر إلى الأسوأ.

اليوم قصة علاء وهبة على حافّة الهاوية، لقد وصل الموضوع إلى الطلاق بعد أن شاهدت هبة صورة لعلاء مع نساء بلجيكيات في إحدى أحواض السباحة على هاتف أمه النقال، تقول هبة: «**أخبرته أن تلك البلاد ستسرقك مني، وطلبت منه أن نعيش في إحدى المناطق المحررة في سوريا، لكنه رفض ووضع نفسه ووضعني في مأزق ربما لن يكلفه هو الشاب كما سيكلفني أنا الأنثى المطلّقة**».

من مشروع سقيا الذي قامت به منظمة حياة في بلدة اليادودة

نعمل معاً لحيـــاة أفضل..

العهد - خـاص

ظهرت في السنوات الخمس الماضية العديد من المؤسسات والمنظمات الخيرية التي تقوم بتقديم المساعدات الإغاثية للسوريين المتضررين من الحرب المشتعلة في سورية، ولكن منظمة «حياة» قررت أن تسلك طريقا مختلفا من خلال التركيز على بناء الإنسان وتأهيله. وللتعرف أكثر على منظمة «حياة» وأهدافها، التقت «العهد» المدير التنفيذي للمنظمة مالك الزوباني الذي أكد أن «حياة» منظمة سورية مستقلة لا تتبع لأي حزب أو تيار سياسي، هدفها العمل على بناء الإنسان وتأهيله لمجتمع مدني حضاري.

وأضاف الزوباني أن المنظمة تقوم بتنفيذ المشاريع الإنتاجية والمشاريع الإغاثية وتوثيقها بشكلٍ قانوني وإعلامي للجهة الداعمة والمانحة، كما تقوم على تطوير الموارد البشرية من خلال دورات علمية ومهنية.

وأوضح الزوباني أن المناطق المستهدفة بعمل المنظمة هي المناطق المحررة في الجنوب السوري، حيث تستهدف المنظمة في عملها كافة فئات المجتمع السوري المتضرر، وتتنوع مشاريع المنظمة بين المشاريع الإغاثية والخدمية والتنموية والتعليمية.

ولفت المدير التنفيذي للمنظمة إلى أن المؤسسة تقوم على كادر من المهندسين والمدرسين وأصحاب الخبرة من السوريين فقط، كما يتبع للمنظمة عدة مكاتب تتصل بنشاطها، منها مكتب الإحصاء، ومكتب التواصل، ومكتب إغاثي خدمي، ومكتب صحي، بالإضافة إلى مكتب تعليمي، ومكتب للمتابعة والمراقبة، ومكتب مالي. وذكر الزوباني أن المنظمة قامت في شهر رمضان المبارك بعدة أعمال، ومنها إفطار صائم، وإطلاق مشروع «سقيا» لتأمين مياه الشرب لعدد من الأسر الفقيرة في بلدة اليادودة بعد انقطاع المياه عن البلدة وعدم قدرتهم على دفع ثمن مياه الشرب.

كما أطلقت المنظمة حملة «نماء» وهو مشروع يهدف إلى استقبال زكاة الفطر من المواطنين خلال شهر رمضان ثم توزيعها على الأسر الفقيرة، إضافة إلى توفير كسوة العيد للأطفال والذي انقسم إلى قسمين، توزيع مبالغ مالية بدلا من كسوة العيد لبعض العائلات، وشراء كسوة العيد لعائلات أخرى، والفئة المستهدفة هي أطفال الشهداء والمعتقلين والفقراء ممن لم تشملهم الكفالات، بالإضافة إلى توزيع كفالات الأيتام.

وختم الزوباني حديثه بهذه الكلمات التي تتخذها منظمة «حياة» شعارا لها فتفقدوا الفقراء يا أحبابنا فالفقر أضحى في البلاد رهيباً. كم أسرة تحيا عذابا دائما وتعيش بؤسا موجعا وكئيبا يارب وفقنا لمسح دموعهم ندعوك ربا واسعا ومجيبا.

فريق للدفاع عن الإسلام والرد على الملحدين

العهد - خاص

كثر في الآونة الأخيرة ظهور مواقع وصفحات على الشبكة العنكبوتية لملحدين مهمتهم تشويه الدين الإسلامي ومهاجمته والتشكيك فيه، الأمر الذي دفع بعض الإخوة والأخوات إلى فكرة إنشاء موقع أطلقوا عليها اسم «فريق الدفاع الإسلامي». ويقول القائمون على «فريق الدفاع الإسلامي»: إنه أُنشئ بهدف هدم التلفيق والشبهات الزائفة التي وجهت نحو الإسلام، ويضيف: نهتم بنشر الدعوة والثقافة الإسلامية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وآل بيته، لسنا ضد أي ديانة أو معتقد، إنما نحن نكشف الزيف والكذب بحده الذي تسربل في هذه الأديان، كما أننا ندافع عن الأمة الإسلامية جمعاء ونصد جميع الملفقات ونقر بالحقيقة الإسلامية الحنيفة.

«العهد» التقت أحد القائمين على «فريق الدفاع الإسلامي» للتعرف أكثر على هدف إنشاء الفريق وخطة عمله، والذي أشار إلى أن الهدف من الفريق بداية كان إكمال مسيرة الشيخ أحمد ديدات في دعوة النصارى إلى الإسلام، ولكن فيما بعد وسع الفريق مجاله في الرد على الملحدين ومن ثم إلى عرض أحوال المسلمين في الحاضر وعرض التاريخ الإسلامي المشرف.

ولفت إلى أن القائمين على الفريق مجموعة من الأساتذة العرب من اختصاصات مختلفة، بعضهم مختص في التاريخ الإسلامي، والبعض مختص في الحضارات المقارنة والأديان.

وأضاف أن الفريق ،في نقاش الملحدين الذين يتهجمون على الإسلام ،يتبع نقاشاً عقلانياً يعتمد على حقائق تاريخية تثبت أن الملحدين في القرن الماضي عندما حكموا قتلوا ٢٧٠ مليون إنسانا، فدولة كمبوديا وحدها قتلت ربع شعبها بسبب اعتناقه الديانة الإسلامية باعتبار أن حاكمها ملحد.

ويرى أن العلمانيين ينافقون للغرب، ويتوددون لهم، ويسيرون مع التيار المسيطر، ولو كان الإسلام مسيطرا لساروا على دربه، فهم ينتقدون الفتوحات الإسلامية من باب التقرب للغرب، في حين يتجاهلون الحديث عن الحملات الصليبية الأوروبية.

وقال:إن خطاب الفريق ينبع من القيم الإسلامية الصحيحة، موضحا أن التفاعل على صفحة الفريق وصل إلى ٧٧ ألف شخص، كما أن عدد المتفاعلين وصل إلى ١٠٠ ألف، قبل أن تغلقها إدارة الفيس بوك لكثرة التبليغات عليها من الملحدين والشيعة والمسيحيين،.

وذكر المتحدث أن الدكتور أمجد قورشة ساعد الفريق في انتشاره من خلال نشر أفكاره على صفحته الخاصة، مشيرا إلى أن الفريق على الصعيد السياسي فضح سياسة الرئيس السيسي وخطته في إفقار مصر، بالإضافة إلى موقف الفريق ضد بشار الأسد.

فريق الدفاع الإسلامي

المتمدنين الجدد

العهد - خـاص

تزداد يوما بعد يوم تعليقات المنظرين والمستائين، وتشير العقول الصدئة بأصابع الاتهام إلى آخر الديانات السماوية، الإسلام دين السماحة والرحمة، وذلك بسبب عجزها الكامل عن النيل من تعاليمه وقصورها الواضح من خدش صورته الصافية النقية. وبعد أن باتت التهم الموجهة لهذا الدين واهية من اعتباره دينا بعيدا عن الإنسانية والتحضر، وبعد أن باءت محاولاتهم بالفشل بوصف هذا الدين مخالفا للفطرة والطبيعة البشرية واتهامه بأنه يحدّ من تطلعات الإنسان وأهوائه ورغباته، ولأن عماد الإسلام أعلى من أن تطاله أيدي المتمدنين الجدد، وأحكامه أمضى من أن يعالجها الزمن، ومتانة بنائه وعظيم وقعه في النفوس ورفعة شأنه وجمال صرحه الراسخ بقرآنه الذي لم يدع إلا للعطف والرحمة وخفض جناح الذل والحكمة، ومتن أحاديثه التي تحمل مبادئ الرأفة والود وجمال المعشر وكمال الوجد.

لقد أصبح الدين الإسلامي قلعة لا يجرؤ أعظم المفكرين عبر التاريخ، وأعتى المعادين أن يناقشوا خلقه وسماحته ورحمته وإعجازه وكمال أحكامه وعظم سلطانه، ليقفوا خاشعين مطأطئي الرؤوس أمام سيد البشر وما جاء به عن ربه المليك المقتدر، عقب محاولات هؤلاء الصغار المتكررة، وسعيا منهم لإثبات نظرياتهم ومحاولاتهم لأخذ الثأر لنفوسهم الذليلة أمام كرامته، إذ يعتبرأحد الكتاب الإسلام معاديا لرحمة البشر، حين يمنع تربية الحيوانات في البيوت ويعتبر الكلاب نجاسة مغلظة، ليتأمل المراقب تفاهة هذا الطرح وخلوه من أي تفكر أو تعمق، ولو سأل الكاتب نفسه لماذا كان هذا النهي، وتفكر للحظة قبل أن يصب جام حقده على تعاليم الإسلام ولو اطلع على آخر دراسات العلم الحديث، لوجد أنها تحذر من تربية الكلاب في البيوت وتشيرإلى خطورة التلامس معها بشكل مباشر، لما تحمله من الكم الهائل من الطفيليات التي تنتقل للإنسان وتؤثر على جهازه التنفسي والمناعي، عدا عن الأمراض الجلدية الخطيرة التي تظهر على الناس الذين يعيشون مع الكلاب والجراثيم التي تبثها عبر فضلاتها في كافة أرجاء المنزل وعلى فراش النوم، وهذا مما تعافه النفس البشرية وتبغضه، بميلها الفطري للطهارة والنظافة، بخلاف المخلوقات الأخرى على الأرض.

ولما كان الإسلام دين الحق، واللّه عليم خبير بهوى النفس البشرية، فقد نهى عن اقتناء الكلاب في البيوت وحرص على عدم مشاركتها لحياتنا وحياة أبنائنا وتجوالها في بيوتنا، ليحافظ على سلامتنا.

رأيت في اتباع تعاليم الإسلام الطريق لبناء المدينة الفاضلة، أمرها خير ونهيها خير، وكلما مر الزمان ظهرت للعيان جواهر كنزه وبلاغة حكمته، وأثبت أنه لا يتخذ من العبثية منهجا، وأن الجدوى والمنفعة وراء كل أمر أو نهي، وكلما تقادم الزمان سقطت الأيادي ونكست الرؤوس أمام بديع حسنه وكمال مبتغاه.

طفلي عنيد..

العهد - خـاص

العناد هو ردة فعل سلبية يبديها الأطفال حيال الأوامر والضوابط والإرشادات التي يتلقونها من المربين، وتتمثل في الإصرار على السلوك المرفوض أو رفض الالتزام بالسلوك المفروض بدافع التمرد، ويتخذ العناد عدة أشكال تتمثل في تجاهل الأوامر وعدم الاكتراث بالمطلوب، أو إبداء الرفض اللفظي المباشر للأوامر، أو القيام بالأمر المعاكس للأمر المطلوب.

وللعناد عدة أسباب.منها الدلال الزائد والمبالغ فيه، والاستجابة السريعة لصراخ الطفل والاستسلام لرغباته وتنفيذ طلباته، بداعي إسكاته، بعض البرامج على التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي، التي تخلق ميولا عدائية وردات فعل انتقامية، وتفضيل طفل على طفل آخر أو مقارنته بأقرانه.

وللتعامل مع ظاهرة العناد على الأطفال وبهدف تجنب تفاقمه، يجب وضع قوانين سلوكية وخطوط عريضة للتعامل، ويتم الاتفاق مع الطفل عليها مسبقا، وتجنب توبيخ الطفل بقسوة وعدم استخدام التعابير المحبطة والأوصاف المخجلة، تجنب الشكوى أو التذمر من تصرفات الطفل أمام الآخرين واستبدال ذلك بامتداح النقاط الإيجابية، وتعمد التعامل بعدل ومساواة بين الطفل وأقرانه، والتخفيف من استخدام صيغة الأمر والنهي وتعليم السلوك بطريقة غير مباشرة، والابتعاد عن الردود الكلامية واستبعاد كلمة(لا) لئلا يستخدمها ويكررها، ومحاولة تعزيز ثقة الطفل بنفسه والاستفسار عن سبب رفضه للأوامر المطلوبة منه.

#القرضاوي_إماما حملة للتضامن مع العلامة

العهد - خـاص

أطلق علماء ومفكرون وناشطون هاشتاغ على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعنوان #القرضاوي_إماما، للتضامن مع العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، بعد الهجوم الذي شنه عبد الله بن زايد وزير خارجية الإمارات على الإمام، اتهمه فيه بالحث على العمليات الانتحارية والتشجيع عليها.

وأعرب المشاركون في الحملة عن تضامنهم مع رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، مؤكدين أنه لم يكن يوما ليؤيد فكر تنظيم الدولة المتطرف، ومن قبله فكر القاعدة، ولم يكن ليخضع لحاكم أو يخشى آخر، كما أنه ضرب أروع مثال للوسطية.

واعتبر دعاة ومفكرون أن محاولة إسقاط أحد رموز الأمة الإسلامية في الوقت المعاصر، من قبل قادة حكومة دأبوا على محاربة التيارات الإسلامية مقابل دعمهم تيارات علمانية وغيرها، أمر مرفوض.

وأرجع ناشطون سبب سخط المسؤولين الإماراتيين على القرضاوي إلى عدم مجاملته إياهم في مواقفهم الداعمة للثورات المضادة في الوطن العربي.

بدوره، الشيخ القرضاوي رد على المشاركين في الهاشتاغ بأبيات شعرية نظمها، قال فيها:

ومشيتُ في ركب الهداة وإن أكن.. أبطأتُ في
طلب الكمال وأسرعوا..
حسبي أحبهم وأقفو خطوهم.. ولكم أرى حب
الأكابر يشفع..

عيـــد

بقلم : قاسم الرفاعي

مالحة هي كل الدموع التي جاءت معك ...لاتحفر في أعماق الروح أكثر فما كل حفر ينتج فنا ... ولا كل ملح يستساغ ...تجذرت فينا خيبات طفل أضاع أول دمية أهدتها له أمه مع أول الخطا.. نحن هنا وهناك ومن كل الأماكن نحضر فيك أشلاء مشاعر لانشبه إلا تقاسمات الطغيان أجزاء وطني الذي يحتضر ... أأنت عيد أم أنك علامات احتضار؟؟! ... أأنت هنا وكيف تأتي....؟؟؟ قد تهدمت اسوار المدينة وجفت كل الجرار ما عادت كل الأمطار خيرا ...وقد مزج الطغاة أمطارنا بالسم والرصاص ... يتيمة ساحاتنا وحيدة كل أزهارنا وصارت تعرف أوجاع اليتم وتفهم مفردات الخيبة ... أأنت هنا ؟؟؟

أطفالنا أحلامهم بنادق وآفاقهم بيارق لا تدري لمن الولاء ... مالح هذا الشعور أن تطرق الأبواب لتتسول بسمة أو وردة اتقنت فن البكاء ... مريرة هي هذه البسمة التي نكذبها حين تنتهي تكبيرات الصلاة ... ونحمل في قلوبنا تعب الذين كانوا هنا ... ذاك الذي مر بالبال كخنجر مسموم وهذا ذكراه عاصفة تقلع الروح من جذورها ... وطفل كان بالأمس يمتطي أرجوحة واليوم يلتحف التراب ... وهذه أم جفت دموعها وأصبحت دون علمها خنساء ... وهذا الشيخ في شيبه رماد تعب وروحة تعصر لكن يخجله البكاء ... أأنت عيد ؟؟...أنت يا سيدي محض احتضار.

العهد
العدد الثالث والسبعـون
الأربعاء ٨ شوال ١٤٣٧ الموافق ١٣ يوليو ٢٠١٦
٨ صفحات

بدايـة النهايـة

بقلـم إبراهيـم بشـير

لقـد وصـل الإنسـان المتحضـر المتمـدن لدرجـات عالية مـن العلم، وغـدا فـي مراحـل متقدمـة فـي كافـة العلـوم والحداثـة والتطبيقات التجريبيـة والتكنولوجيـا التي مكنته مـن الاطـلاع علـى مجـالات الحياة واكتشـاف أسـرارها والتفاعـل مـع قوانينهـا، وقـد حـدث كل هـذا في زمـن قياسـي متمثـلا بالنهضـة العلميـة التـي حصلـت فـي أوروبا إبـان تخلي المسـلمين عـن الريادة العلميـة والثقافية، بعد أن اسـتولى عليهـم الوهـن والضعـف، وبسـبب ابتعادهـم عـن تعاليـم دينهـم وغربته في صدروهـم، ولأن غيرهم تصدروا المجـالات العلمية في العصر الحديـث، نصبـوا أنفسـهم سـادة للعالـم، وبـدؤوا بفرض دسـاتيرهم وأفكارهـم علـى باقي الشـعوب.

ورفـع هـؤلاء رايـات براقـة فـي مظهرهـا تخطـف الأبصـار وتذهب بالعقـول، لكنها خبيثـة في مضمونها تقـوض البناء مـن الداخـل، وتهدف للنيـل مـن معتقدات باقي الشـعوب والتدخـل بـأدق تفاصيلهـم وفرض السـيطرة عليهم، عن طريق المناداة بحقـوق المـرأة والدفاع عـن حقوق المثليـين ورفـع شـعارات حقـوق الطفـل وتقديـس حقـوق الحيوان، وشـيئا فشـيئا بـدأت تتهـاوى تلك الشـعارات الزائفة، وتسـقط الأقنعة التي تختبئ وراءهـا الغايات، فظهرت صـور الاسـتغلال ونهـب المقدرات والحفـاظ علـى فـارق التخلـف التي عملت علـى تجذيرها، بغيـة التمكن مـن انتـزاع الثقة من هذه الشـعوب وتمكيـن سـيطرتها عليهـا، لتصبح التقنيات ومعالم التطـور لعنة حملت معها الويلات بابتكار أحدث الأسـلحة وأفتكهـا والتقنيـات المبتكـرة التـي اسـتخدمت في الحـروب وأدت لهلاك الملاييـن من البشـر.

هـذا التطور الـذي انعكس دمارا وتشريدا وقتلا بـات لعنـة تحمل في طياتها ألما وشوقا لماض لم يكن الإنسان فيه يعرف سبيلا لهذه الأدوات، وأصبح لزاما ضبط تصرفات من يدعـون أنهـم النخبـة المتقدمـة والمتحضرة، ووضع حد لتجاوزاتهم. أولئـك الذيـن اتخذوا مـن تعاليمهم حجـة لفـرض سـطوتهم والذيـن يتهمـون الإسـلام بأنـه انتشـر بحـد السـيف وأنهـم دعاة السـلام والإنسـانية، لـم تلبـث أن سـقطت حجتهم مـن هول مـا عاينه البشـر فـي ظـل ريادتهـم، مـن القتـل والحرمـان والتشـريد والمجاعـات، وانتهـاكات حقـوق الإنسـان التـي يتشـدقون بأنهـم حماتهـا. حيـن تتغلب الحداثـة والتطـور وتنقاد بلا وجهـة أو معتقد يتحكـم بالتصرفات ويوجههـا، ويضـع لها إطارا ويرسـم لهـا حـدودا لتكتمـل الصـورة بين العقـل والمعتقـد الذي يسـير وفقه، حينهـا تسـقط شـعارات الإنسـانية وتستشـري شـريعة الغـاب ويبقـى البقاء للأقوى، فتكـون بداية النهاية.. وتسقط كل النظريات وتشهر إفلاسها..

صـورة وتعلـيق

تعليـق بتول الحكيـم

كاريكـاتير عالـمي

رسم ياسـر أحمد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير
هـاني كريم

مسـاعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي

مسـاعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.